



مبادئ وأهداف الحكومة الألمانية بشأن حماية المناخ – ملخص-

انطلاق خطة حماية المناخ

اتفق الحزب المسيحي الديمقراطي والمسيحي الاجتماعي والاشتراكي الديمقراطي في اتفاقية الائتلاف المبرمة عام 2013 على التالي : "نريد في ألمانيا المشي قدما إزاء خفض الاحتباس الحراري حتى عام 2050 بما يتماشى مع الأهداف الأوروبية ونتائج مؤتمر باريس لحماية المناخ 2015 بحيث يصل معدل الانخفاض في عام 2050 إلى معدل 80-95 بالمائة على أن تتخذ في إطار عملية حوار شاملة إجراءات التدعيم اللازمة (خطة حماية المناخ)".

قدمت الولايات والمحليات والاتحادات والمواطنات والمواطنون في الفترة بين يونيو (حزيران) 2015 ومارس (آذار) 2016 مقترحات مشتركة حول تدابير إستراتيجية لحماية المناخ ذات مفعول حتى مارس (آذار) 2030. وقد قدمت هذه الجهات في مارس (آذار) 2016 للوزارة الاتحادية للبيئة 97 مقترحا متعلقة بتلك الإجراءات.

راعت الحكومة الألمانية هذه المقترحات وغيرها من النتائج المنبثقة عن دراسات وسيناريوهات علمية لدى إعداد خطة حماية المناخ لعام 2050 مبنية على اتفاقية باريس. وبالتالي أقر مجلس الوزراء الاتحادي خطة حماية المناخ لعام 2050 في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

أهداف خطة حماية المناخ لعام 2050

خطة حماية المناخ لعملية الوصول إلى الأهداف الوطنية لحماية المناخ تمثيا مع اتفاقية باريس هي مثابة بوصلة توجيه لقطاعات العمل وبالتحديد: التموين بالطاقة، مجال المباني والمرور، الصناعة والاقتصاد، الزراعة واقتصاد الغابات.

العناصر المركزية هي كما يلي:

- على المدى البعيد : العمل وفقا لتحقيق هدف نموذجي هو تحييد غاز الاحتباس الحراري بالنسبة لألمانيا حتى منتصف هذا القرن.
- اهداف نموذجية وطرق كفيلة بإحداث التحول كبوصلة توجيه لكافة قطاعات العمل حتى 2050.
- خطوات جوهرية وأهداف كأطر لكافة القطاعات حتى عام 2030.
- إجراءات إستراتيجية لكل حقل من حقول العمل.
- إنشاء عملية تعلم من أجل تكريس ما اتفق عليه في باريس من تفعيل للأهداف الطموحة.

الخطة الألمانية لحماية المناخ 2050- ملخص



الاندماج في الأجندة الدولية لحماية المناخ

إن الاتفاقية التي أبرمها المؤتمر العالمي للمناخ في باريس في ديسمبر (كانون أول) 2015 والتي أصبحت نافذة المفعول بتاريخ 2016/11/4 هي أول اتفاقية من نوعها لحماية المناخ تلتزم بها كافة الدول. من خلال ذلك تتبنى المجموعة الدولية بصورة إلزامية هدف خفض حرارة الأرض بمعدل يفوق كثيرا 2 % مقارنة بمقاييس ما قبل العصر الصناعي وبتخاذ جهود كفيلة بالحد من ارتفاع درجات الحرارة بسبة 1,5 %.

تكلف الاتفاقية جميع الأطراف التعاقدية على وجه صريح بتطبيق إجراءات حماية المناخ الضرورية بصورة متماسكة. هذا يعني بالنسبة للاتحاد الأوروبي وألمانيا: يتوجب الإبلاغ عن الاسهام في حماية المناخ مجددا أو تكييفه مع المعايير الموضوعة حتى عام 2020 . على أن يكون الاسهام ابتداء من 2020 بالنسبة للفترة فيما بعد 2030 أكثر تقدما من الجهود المبذولة لحماية المناخ أنيا.

تتبعك السياسة المتعلقة بالمناخ والطاقة للاتحاد الأوروبي مباشرة على السياسة الألمانية لحماية المناخ. هذا ويتم قياس معدل الاحتباس الحراري داخل الاتحاد الأوروبي بالتساوي من قبل الهيئة الأوروبية للاحتباس الحراري ETS ومن آلية قرار توزيع الأعباء ESD.

تتبنى الحكومة الألمانية الأجندة الفاعلة للهيئة الأوروبية للاحتباس الحراري وتعتبرها آلية مركزية لحماية المناخ في الاتحاد الأوروبي لقطاعي اقتصاد الطاقة وجزئيا للصناعة وستعمل على تقويتها على المستوى الأوروبي.

الهدف المعقود : تحييد شامل لاحتباس الغاز الحراري حتى عام 2050

قررت الحكومة الألمانية 2010 خفض معدل الاحتباس الحراري حتى 2050 مقارنة بعام 1990 بمعدل 80-95 % . وهي تشدد على التزامها بهذا الهدف طويل الأجل وستقوم في هذا الإطار بالمساهمة على وجه مناسب في تطبيق ما اتفق عليه في باريس من التزامات. هذا يسري أيضا على هدف تحييد الاحتباس الحراري على المستوى العالمي المتفق عليه في باريس بالنسبة للنصف الثاني من القرن الجاري.

بناء على خاصية مسؤوليتنا كدولة صناعية رائدة وكوننا عضو الاتحاد الأوروبي الأقوى اقتصاديا فإننا نهتدي عبر خطة حماية المناخ هذه بهدف التحييد الفعال للاحتباس الحراري حتى منتصف القرن. يفوق معدل الاحتباس الحراري للفرد في ألمانيا معدلات الاتحاد الأوروبي بل حتى العالم بأسره. كما ينبغي أن نراعي كون مجموع المساهمات الوطنية في حماية المناخ – وهو ما يشكل صلب اتفاقية باريس- غير كاف لخفض الحرارة الأرضية إلى أقل من 2 % . لهذا كان على كل الأطراف التعاقدية أن تزيد معدلات جهودها في هذا الصدد.

إستراتيجية تحديث الاقتصاد القومي

تعول الحكومة الألمانية في إطار الأهداف المتفق عليها على مبدئي الحيادية التكنولوجية والانفتاح الابتكاري. وهي على قناعة بأن المنافسة الحرة حول أفضل الأفكار والتكنولوجيات ستسرع توجه ألمانيا نحو تحييد الاحتباس الحراري. خطة

الخطة الألمانية لحماية المناخ 2050- ملخص



حماية المناخ 2050 تشكل إستراتيجية لابتكار الاقتصاد القومي ومعيارا لكافة قطاعات العمل حتى 2050 وبالنسبة للاستثمارات المستقبلية خاصة حتى عام 2030: حيث أن هذه الاستراتيجية كفيلة من خلال توفر العوامل والشروط الواضحة بالحيلولة دون اللجوء إلى استثمارات فاشلة أو تخبط هيكلية.

تحقق خطة حماية المناخ تحولات جذرية فالطاقات المتجددة وتفعيل استخدام الطاقة سيكونان في المستقبل المعدل الذي تبنى عليه الاستثمارات. بذلك تخلق خطة حماية المناخ 2050 الشروط اللازمة لبقاء الاقتصاد الألماني قادرا على المنافسة حتى في عالم جديد يخلو فيه الاحتباس الحراري.

الأهداف النموذجية 2050 والخطوات الفعالة 2030

انطلاقا من هدف حماية المناخ لعام 2050 تتم في خطة حماية المناخ صياغة الأهداف النموذجية والخطوات الفعالة والتدابير اللازمة لكافة قطاعات العمل. إزاء مفهوم "قطاعات العمل" تستند خطة حماية المناخ 2050 كحال برنامج تدابير حماية المناخ 2020 على المبدأ الأساسي الدارج في البيان الدولي بشأن غاز الاحتباس الحراري. فغازات الاحتباس التي تنجم مثلا عن استخدام الأجهزة المنزلية المسيرة كهربائيا تصبح بالتالي تابعة لاقتصاديات الطاقة أي ل "مصدر" للكهرباء والاحتباس الحراري. تتضمن خطة حماية المناخ 2050 وصفا لقطاعات العمل التالية: اقتصاديات الطاقة والمباني والمرور والصناعة والزراعة واستخدام الأراضي الزراعية والغابات. كما أنها تتضمن الأهداف والتدابير الأكثر بعدا.

يضع الهدف النموذجي فكرة الانطلاق لكل قطاعات العمل المتعلقة بعام 2050 بينما تختص الخطوات الفعالة والتدابير بعام 2030. بنيت الأهداف النموذجية والخطوات الفعالة على قاعدة تقييم المعايير المتوفرة لحماية المناخ وعلى تحليل التحول الضروري في كل قطاع من قطاعات العمل هذه. بناء على الهدف المرحلي لعام 2030 يتعين خفض مجموع انبعاثات الاحتباس الحراري في ألمانيا بمعدل 55% على الأقل حتى موعد أقصاه 2030 وذلك مقارنة بالعام 1990 (قيمة الانطلاق من مجموع الانبعاثات: 1248 Mio. t CO₂-Äq). اتفقت الحكومة الاتحادية في سياق خطة حماية المناخ على التركيز أولا على بعض الأهداف القطاعية التي تشكل إطارا للخفض المتساوي لهذه الانبعاثات في قطاعات العمل المعنية حتى عام 2030. وستخضع هذه القطاعات لتقييم شمولي للانعكاسات (impact assessment) بحيث يتم مناقشة هذا التقييم مع الأطراف المعنية للأجندة الاجتماعية مما يتيح تكيف الأهداف القطاعية 2018.



انبعاثات الاحتباس الحراري للقطاعات الواردة حسب تعريف الأهداف

2030	2030	2014	1990	قطاع العمل
نسبة الخفض المؤوية مقارنة بعام 1990	معدل مليون طن CO ₂ -Äq.	معدل مليون طن CO ₂ -Äq.	معدل مليون طن CO ₂ -Äq.	
%61-62	183 -175	358	466	الطاقة
%66-67	72-70	119	209	المباني
%40-42	98-95	160	163	المرور
%49-51	143-140	181	283	الصناعة
%31-34	61-58	72	88	الزراعة
%54-56	557-538	890	1209	المجموع الجزئي
%87	5	12	39	عناصر أخرى
%55-56	562-543	902	1248	المجموع بالكامل

أمثلة على التدابير الإستراتيجية

فيما يلي أمثلة على التدابير الإستراتيجية لخطة حماية المناخ 2050 :

- تنشئ الحكومة الألمانية لجنة مسماة "النمو، التحول الهيكلي، التطور الإقليمي". تتبع اللجنة وزارة الاقتصاد والطاقة الاتحادية مع مشاركة وزارات أخرى والولايات والمحليات والنقابات وممثلي الشركات والقطاعات المعنية والمعنيين على المستوى الإقليمي. ينبغي لتحقيق عملية التحول إعداد أجنداث واقعية بالنسبة للقطاعات والأقاليم المعنية والاتفاق على ما يترتب عن ذلك من أجنداث وخطوات تطبيق عملية ضرورية كما يجب توفير المصادر المالية اللازمة. يتعين البدء بالأعمال التمهيديّة في الفترة التشريعية الحالية لكي يتسنى للجنة القيام بأعمالها ابتداء من 2018 وعرض النتائج نهاية العام المذكور قدر الامكان. تجهز اللجنة لتدعيم التحول الهيكلي مزيجا من وسائل التنسيق بين التطور الاقتصادي والتحول الهيكلي والتوافق الاجتماعي وحماية المناخ. يتضمن ذلك الاستثمارات الضرورية وسبل تمويلها في القطاعات والأقاليم المتأثرة بالتحول الإقليمي.
- تتضمن خطة حماية المناخ خريطة طريق لتحديد المناخ لدى بناء المباني على نحو شبه متكامل. تحتل المتابعة التدريجية لتطوير معدلات الطاقة في المباني الجديدة أو الخاضعة لترميم شامل أهمية مركزية. إضافة إلى ذلك يتعين تدعيم أنظمة التدفئة القائمة على الطاقات المتجددة.

الخطة الألمانية لحماية المناخ 2050- ملخص



- سيتضح من دراسة تعد بشأن حماية المناخ في إطار حركة المرور كيفية خفض الاحتباس الحراري حتى 2030. سيتم ذلك بناء على المقترحات الواردة على مستوى الاتحاد الأوروبي. سيشمل ذلك الاحتباس الحراري في حالة السيارات والشاحنات الخفيفة والثقيلة والمسائل المتعلقة بمصادر توفير الطاقة الخالية من THG وما يرتبط بذلك من هياكل تحتية ضرورية وربط القطاعات ببعض من خلال القدرة الحركية الكهربائية.
- ستعد الحكومة الألمانية بمشاركة قطاع الصناعة برنامج بحثي تطويري يهدف إلى خفض الاحتباس الحراري ذي التأثير على المناخ في المجالات الصناعية ويعمل وفقا لهدف تحقيق التحول على تحييد الاحتباس الحراري. سيراعى في هذا السياق خيار التنظيم الدائري لمادة الكربون CCU.
- ستعمل الحكومة الألمانية والولايات على تطبيق أحكام قانون الأسمدة بصورة كاملة و متماسكة خاصة قانون الأسمدة الإداري والنظام القانوني المقرر للتطبيق المهني الجيد في حالة المواد الغذائية في المعامل وذلك بهدف تحقيق هدف الإستراتيجية الألمانية المستدامة (70 كغ نتروجين لكل هكتار) للفترة بين 2028 و 2032.
- في مجال الزراعة والغابات تكون الأولوية لقدرة الغابات على احتواء معدلات الاحتباس الحراري وتحسين هذه القدرة. من المقرر لهذا توسيع مساحات الغابات في ألمانيا. كما ستسعى الحكومة الألمانية إلى تحقيق مراعاة أفضل لحماية المناخ في قطاع تدعيم اقتصاديات الغابات وذلك في إطار المهمة المشتركة ,,تحسين الهياكل الزراعية وحماية السواحل" GAK.
- كما تقرر دراسة إمكانات متابعة تطوير نظام الضرائب والرسوم في ألمانيا تدريجيا لكي يتسنى تحقيق أهداف حماية المناخ 2050. وسوف تعزز الحكومة الألمانية الحوافز الاقتصادية لمن يسيرون على هذا المنهج مما يؤدي إلى خفض الأعباء التي تتحملها البيئة والسير قدما نحو طرق إنتاجية واستهلاكية مستدامة. وستراعى هنا الحوافز المعطاة لعدة أنماط من الضرائب التي تلحق الضرر بالمناخ.



عملية تعليمية

تضع خطة حماية المناخ 2050 رؤوس الأقسام للتحويل التدريجي للتكنولوجيا والاقتصاد والمجتمع والثقافة. يتعين على هذا التحويل أن أن يصاغ في إطار عملية تعليمية تشارك بها العلوم من خلال عقد جدول مجتمعي.

إضافة إلى ذلك يتم تحديث وتطوير خطة حماية المناخ 2050 دوريا تمشيا مع أحكام اتفاقية باريس. بناء على آليات هذه الاتفاقية التي نصت على التحسين الدوري لمطمح سياسات حماية المناخ الوطنية يتم بصورة استمرارية فحص الأهداف التي تحققت في هذه الأثناء والخطوات البارزة وطرق التحويل والتدابير المتعلقة بتماسك تحقيق الأهداف المعقودة. على أن تتكيف فيما بعد عند الحاجة مع المعطيات وذلك بهدف التعامل مع التطورات والمتغيرات التقنية والمجتمعية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ومع النتائج العلمية المستجدة.

برامج التدابير المتخذة

تأخذ الخطة صيغتها العملية من خلال وضع برامج للتدابير تعد بالتنسيق مع البرلمان الاتحادي الألماني. يصدر البرنامج الأول 2018 ويتضمن النتائج العددية لخفض الاحتباس الحراري. هذا ويتم إعداد برامج التدابير بمشاركة تحالف العمل من أجل حماية المناخ. ويتم هنا تقدير النتائج الاقتصادية والاجتماعية والإيكولوجية المحتملة وتقييمها من الوجهة السياسية.

تعرض حالة التطبيق الآنية لكل من برامج التدابير نافذة المفعول في تقرير سنوي حول حماية المناخ السنوي صدر للمرة الأولى عام 2015 بحيث يمكن عند الضرورة إحداث تعديلات سياسية خلال فترة قصيرة.

يمكنكم تحميل خطة حماية المناخ الصادرة عن الحكومة الألمانية من الإنترنت تحت العنوان التالي:

www.bmub.bund.de/N53483/